

ورقة بحثية استراتيجية: تقييم شامل بعد ثلاث سنوات من طوفان الأقصى — خريطة طريق الاستقلال الوطني وتوصيات التعافي

إعداد الباحث الرئيسي: ادهام خالد | منهجية التحليل الاستراتيجي المدعوم بالذكاء الاصطناعي (Gemini) (Notebook) | تاريخ الوصول: 7 أكتوبر 2026

الملخص التنفيذي

تقدم هذه الورقة البحثية تقييماً استراتيجياً شاملاً للديناميكيات الجيوسياسية والعسكرية والاقتصادية بعد ثلاث سنوات من معركة طوفان الأقصى (2023-2026). تناقش الورقة تفكيك الروايات الإعلامية المزيفة، والتحول في عقيدة محور المقاومة من "وحدة الساحات" إلى "تكامل الساحات"، وتأثير الجينوسايد والمحو الشامل على قطاعات الحياة في غزة مقابل الركود الهيكلي في الاقتصاد الإسرائيلي. كما تقدم الورقة خريطة طريق من ثلاث مراحل للتعافي والاعمار تعتمد على منصة مؤاخاة الرقمية لإعادة بناء الكرامة الإنسانية.

المبحث الأول: تفكيك الرواية وتوثيق المحو الشامل في غزة

شهدت قطاع غزة على مدار ثلاث سنوات مشروع إبادة جماعية ومحو شامل طال مقومات الحياة البيولوجية والاجتماعية. تؤكد البيانات الإحصائية التراكمية استشهاد أكثر من 74,000 مواطن (منهم أكثر من 21,000 طفل و41,000 امرأة) وإصابة أكثر من 175,000 آخرين. على الصعيد الميداني، أثبتت التحقيقات المستقلة وتصريحات الناجين تطبيق الجيش الإسرائيلي لـ "بروتوكول هانيبال" عبر استخدام القصف العشوائي مما تسبب في قتل العديد من المدنيين والأسرى الإسرائيليين أنفسهم.

تنبيه استراتيجي: كشفت التحقيقات الميدانية أن مزاعم قطع رؤوس الأطفال والاعتداءات الجماعية كانت جزءاً من حملة بروباغندا دولية (Hasbara) لتبرير حرب الإبادة، بينما أظهرت الوثائق الرسمية أن الهدف الرئيسي للعملية كان تحييد فرقة غزة العسكرية وفك الحصار.

المبحث الثاني: البعد القانوني الدولي ودعوى محكمة العدل الدولية

تناول تحليل الأستاذ الدكتور وليد عبد الحي دعوى جنوب أفريقيا ضد إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية. على الرغم من صدور تدابير مؤقتة تأمر بوقف أعمال الإبادة وضمان تدفق المساعدات، إلا أن التحليل الأحصائي أظهر وجود ارتباط بنسبة 90% بين تصويت القضاة والتوجهات السياسية لدولهم الأصلية في الجمعية العامة للأمم المتحدة، مما يبرز عجز النظام الدولي القائم على القواعد أمام استخدام الفيتو.

المبحث الثالث: التطور العسكري وعقيدة "تكامل الساحات"

وفقاً لدراسة عاطف الجولاني، انتقل محور المقاومة من التنسيق النظري في "وحدة الساحات" إلى التطبيق العملي المباشر في "تكامل الساحات". استطاعت جهات الإسناد في لبنان واليمن والعراق وإيران فرض قواعد اشتباك جديدة:

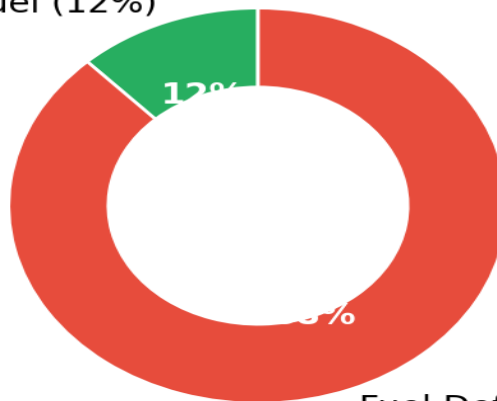
الجهة العسكرية	طبيعة العمليات والاستراتيجية	الأثر الاستراتيجي على الاحتلال
جبهة غزة (المقاومة)	حرب عصابات المدن والصمود التكتيكي طوال 3 سنوات.	رفع الوزن السياسي لـ حماس في المفاوضات.
جبهة لبنان (حزب الله)	إشغال القوات البرية والجوية في الشمال.	تهجير أكثر من 100 ألف مستوطن وشلل اقتصادي.
جبهة اليمن (أنصار الله)	خطر الملاحة البحرية وصواريخ فلسطين-2 إلى تل أبيب.	إغلاق ميناء إيلات بالكامل وتأثر سلاسل الإمداد.

المبحث الرابع: التدمير القطاعي في غزة مقابل الركود الإسرائيلي

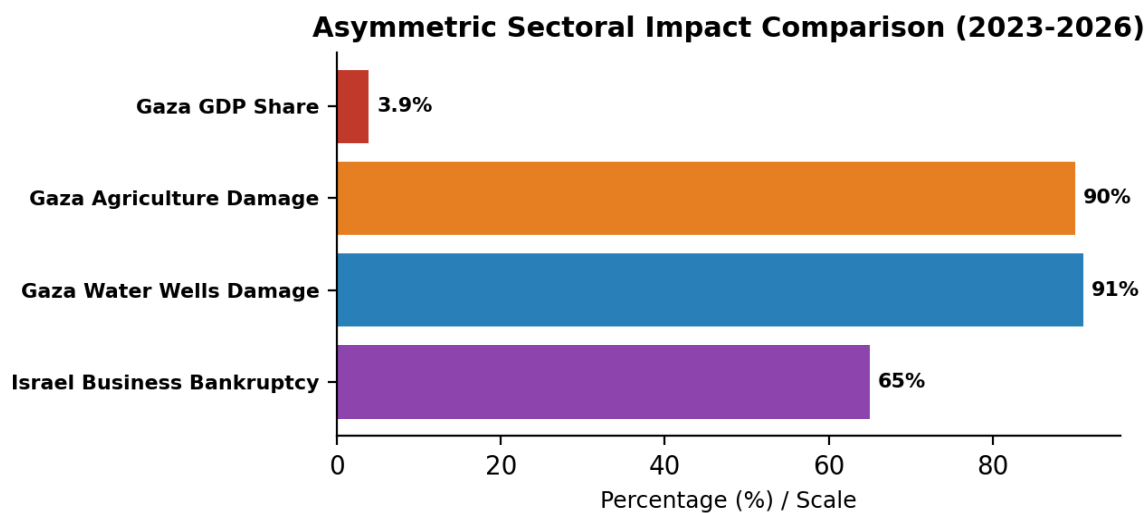
أدى العدوان الإسرائيلي إلى تدمير 93% من المدارس والجامعات في غزة (الإبادة التعليمية)، وتدمير 725 بئراً للمياه، وتوقف 94% من المرافق الصحية. في المقابل، يعاني الاقتصاد الإسرائيلي من إفلاس ما بين 60,000 إلى 70,000 شركة صغيرة ومتوسطة، وتراجع الاستثمار في الإنشاءات بنسبة 27% والسياحة بنسبة 78%، وتكبد خسائر شهرياً بـ 201 مليون دولار جراء إغلاق حقل حقل تمار للغاز.

Fuel Aid Realization Under Siege (Gaza 2023-2026)

Fulfilled Fuel (12%)



Fuel Deficit (88%)



المبحث الخامس: التحولات الجيوسياسية والرأي العام الدولي

أظهرت دراسات د. وليد عبد الحي تحولاً ملحوظاً في النخبة الأكاديمية الأمريكية، حيث تحول 37.5% من الأكاديميين إلى مواقف أكثر انتقاداً لإسرائيل، وامتدت الحراك الطلابي إلى أكثر من 525 جامعة. كما انقسم الاتحاد الأوروبي إلى ثلاثة تكتلات حيال وقف إطلاق النار واعتراف بالدولة الفلسطينية.

المبحث السادس: خريطة طريق الإغاثة ودور منصة "مؤاخاة"

تتطلب معالجة الكارثة الإنسانية خريطة طريق متكاملة من ثلاث مراحل:

مرحلة الطوارئ (Emergency): وقف إطلاق النار الشامل، فتح المعابر لدخول 600 شاحنة يومياً و50 شاحنة وقود، واستعادة الخدمات الصحية والماء.

مرحلة التعافي (Recovery): إزالة 60 مليون طن من الركام، واعتماد نموذج "منصة مؤاخاة" للربط المباشر بين المتبرع والعائلة دون اقتطاعات إدارية مع توفير مساحة تواصل آمنة لاستعادة الكرامة الإنسانية.

مرحلة إعادة الإعمار (Reconstruction): إعادة بناء Perumahan والمدارس والشبكات المستقلة، وتحقيق التكامل الاقتصادي بين غزة والضفة الغربية بعيداً عن التبعية.

المراجع والمصادر الأكاديمية

عبد الحي، وليد. (2024) قرار محكمة العدل الدولية بين الحياد القانوني والضغط السياسي. مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

عبد الحي، وليد. (2025) التحولات في النخبة الفكرية والسياسية الأمريكية بعد طوفان الأقصى. مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

الجلواني، عاطف. (2025) مستقبل محور المقاومة في ضوء تداعيات معركة طوفان الأقصى. سلسلة رؤى سياسية، (15) مركز الزيتونة.

الغزوي، عبد الله. (2024) التداعيات الاقتصادية لحرب غزة على إسرائيل. (2023-2024) مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

منصة مؤاخاة. (2024) نموذج الدعم الإنساني المباشر من الفرد إلى الفرد في غزة. الإطار الرقمي الإنساني.